أسباب الأخطاء التي تغير المعنى في مادة حفظ القرآن الكريم عند طلاب جامعة العلوم الإسلامية الماليزية والحلول المقترحة لذلك

د. أحمد عبد القادر حسن قطناني

كلية دراسات القرآن والسنة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

Senior Lecturer, Faculty of Quranic and Sunnah Studies, Universiti Sains Islam Malaysia.
Email: ahmadqatanany@usim.edu.my

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب الكامنة وراء ارتكاب الأخطاء التي تغير المعنى في القرآن الكريم، واقتراح الحلول لمشكلة تغيير المعنى أثناء تلاوة الطلبة للآيات القرآنية المحفوظة. وقد لاحظ الباحث أن بعض الطلاب في الجامعة يرتكبون أحيانًا أخطاء تؤدي إلى تغيير المعنى المقصود للآية الكريمة أثناء تلاوة القرآن الكريم المحفوظ، وكشفت دراسات أخرى عن ارتكاب الطلبة لأخطاء أدت إلى تغيير المعنى المقصود للآية الكريمة أثناء تلاوة القرآن الكريم شفويا. وبناء على هذه المشكلة تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة هذه القضية باستخدام المنهج الوصفي، حيث تم توزيع ثلاثمائة وسبعة وخمسين استمارة استبيان على الطلبة من ست كليات من أصل اثنتي عشرة كلية في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية ممن لديهم موضوع حفظ القرآن الكريم. وقد تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين الأول يبحث في أسباب تغير معاني القرآن الكريم، والثاني عن الحلول المقترحة. وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة لا يفهمون اللغة العربية بشكل كاف، وهذه المشكلة تمثل السبب الرئيسي لتغير المعنى أثناء تلاوة القرآن الكريم، وأن اكتساب الكفاءة في حفظ القرآن الكريم يتطلب قدرًا أكبر من الجهد .ولتحقيق الكفاءة في ذلك فمن الضروري أن يكتسب الطلبة فهمًا شاملاً للغة العربية وأن يمتلكوا فهمًا راسخًا لمبادئ نطق الحروف .وللتخفيف من هذه المشكلة أوصت الدراسة اعتماد التقنيات المعاصرة والبرامج الحاسوبية التي تصحح أخطاء القراء، فضلاً عن توفير المزيد من المحتوى باللغة العربية .والحل الأمثل هو قراءة القرآن على شيخ متمكن وعالم من أجل تجنب هذه الأخطاء تمامًا .

الكلمات المفتاحية: الأسباب، الحلول، الأخطاء التي تغير المعنى، طلاب جامعة العلوم الاسلامية الماليزية، USIM

أولا: مقدمة

خلال مسيرتي في تدريس حفظ القرآن، لاحظت أن بعض الطلاب يرتكبون أخطاء تؤدي إلى تغيير المعاني، وربما تؤدي إلى الكفر. بالإضافة إلى ذلك، فإن عددًا كبيرًا من الطلاب يظهرون توقفًا غير صحيح أو بدء القراءة من نقاط غير مناسبة. ومن هنا جاءت مشكلة هذا البحث. ولما كان القرآن الكريم من أهم النصوص عند المسلمين، فمن الضروري التأكيد على أهمية اكتساب الفهم الشامل والإتقان في تعاليمه، وخاصة فيما يتعلق بنزوله بلسان عربي مبين. وبالتالي، فإنه من الواجب على جميع أتباع الإسلام أن ينخرطوا في تلاوة دقيقة وحفظ ملتزم لهذا الكتاب المقدس.

ولم يولِ سوى عدد قليل جدًا من الدراسات والأبحاث المحددة اهتمامًا مباشرًا بهذا الموضوع. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب هذه الأخطاء، والحد منها إلى أقصى حد ممكن، وتساهم هذه الدراسة في تحسين أداء طلاب جامعة العلوم الإسلامية الماليزية في حفظ القرآن الكريم. ومن المؤمل أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة للجامعات والمراكز الأخرى لحفظ القرآن الكريم في جميع أنحاء ماليزيا. هذا البحث يتماشى مع سياسة الحكومة التي تتبنى الإسلام دينًا للدولة ومن القرآن الكريم منهجًا للحياة. تنص المادة 3 (1) من دستور ماليزيا على أن الإسلام هو دين الاتحاد الماليزي. ولأن القرآن الكريم هو دستور المسلمين، فيجب على أتباعه فهمه والحفاظ عليه وتطبيقه. وعلى نفس المنوال، فإنه يتماشى أيضًا مع سياسة جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، التي تفرض على طلاب معظم الكليات حفظ بعض سور القرآن الكريم.

–بيان المشكلة

تغير المعاني أثناء تلاوة القرآن الكريم مشكلة تؤرق المسلمين غير الناطقين بالعربية، وتزداد هذه المشكلة تعقيدًا بالنسبة للطلاب الذين يحفظون القرآن الكريم، إذ قد لا يكون بعضهم على علم بمعاني كل كلمة من كلمات الآية التي يحفظونها، فينبغي لهم أن يركزوا على أمرين: التلاوة الصحيحة، ثم الحفظ الصحيح (سور الشهبدين، 2015) .هذه المشكلة ليست جديدة، فقد حاول العلماء سابقًا إيجاد حل لها، فهي جزء مما يُعرف باللحن الجلي في علم التجويد، وهو في اصطلاح التجويد أن يخطئ القارئ خطأً قد يؤثر في المعنى أو لا يؤثر فيه، فهو خطأ شائع وواضح يكتشفه العلماء والعامة، وقد يكون الخطأ في الحروف والكلمات، والحركات والمواضع (ابن الجزري، 1985) .الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو دراسة الأخطاء التي تؤدي إلى تغيير المعنى فقط .وذلك لأن قراءة القرآن وحفظه تعتبر عبادة، ولا بد من أدائها بدقة .وقد ذكر هذا الأمر ابن الجزري – رحمه الله – في كتابه النشر" :لا شك أن المسلم كما يعتبر تلاوة القرآن واتباع تعليماته عبادة، فإنه يعتبر عبادة أيضًا تصحيح قراءته كما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم (ابن الجزري، 2010) .

قدمت الأبحاث السابقة مواضيع بحثية ومنشورات مختلفة حول الخطأ الواضح في القرآن الكريم في السنوات الماضية. ومع ذلك، كان التركيز العام لهذه الدراسات على النظرية .وقد جاء بعضهم لمساعدة غير الناطقين بالعربية في حفظ القرآن الكريم، ولكن دون تحديد الفئة العمرية، واختلاف البيئة، والمرحلة العمرية (انظر على سبيل المثال بحث: تيسير تلاوة القرآن الكريم لغير الناطقين بالعربية باستخدام الأبجدية الصوتية الدولية، 2010) .ولم يجد الباحثون –حسب علمنا– دراسة تتناول طلاب الجامعات في ماليزيا.

–أسئلة البحث

.1ما مستويات الطلاب في حفظ وتلاوة القرآن الكريم وإتقان اللغة العربية؟

.2ما الحلول المقترحة للحد من الأخطاء التي تغير المعنى في القرآن الكريم؟

–الأهداف

1. التعرف على مستويات الطلبة في حفظ وتلاوة القرآن الكريم، وإتقان اللغة العربية
2. اقتراح حلول لمشكلة تغير المعنى أثناء تلاوة الطلبة للآيات القرآنية المحفوظة.

ثانيا: مراجعة الأدبيات

في إطار إتقان تلاوة القرآن الكريم في ماليزيا، نقلت صحيفة أوتوسان ماليزيا (10 يناير 1995) كلمة زين العابدين أحمد (الرئيس التنفيذي لحكومة ولاية سيلانجور) في مجلس مسابقة تلاوة القرآن الكريم على مستوى ولاية سيلانجور. وهو ما يفسر ضعف إتقان تلاوة القرآن: ما يقرب من 60٪ من طلاب المسلمين الآن لا يستطيعون قراءة القرآن. وهذا يدل على أن مشكلة ضعف قراءة القرآن الكريم كثيرا ما يناقشها المعلمون والباحثون في مجال التربية الإسلامية. وذكر سعيدي محمد (2007) أن مشكلة ضعف الطلاب في تلاوة القرآن كانت منذ فترة طويلة مشكلة في مجال التربية الإسلامية؛ لقد استمر حتى الآن وما زال غير مكتمل. ورغم عدم وجود دراسة شاملة على جميع المستويات، إلا أن الباحثين وجدوا أن هذا الأمر لا يمثل مشكلة على مستوى المدرسة فحسب، بل يمتد إلى مستوى التعليم العالي وعامة الناس.

هناك دراسات سابقة تحلل أنواع الأخطاء التي يرتكبها الطلبة في تلاوة القرآن الكريم .ومن الأخطاء التي تقع كثيرًا في تلاوة القرآن الكريم يمكن تصنيفها إلى ستة أنواع من الأخطاء (حسن وزيليني، 2015) على النحو التالي: (1) أخطاء في نطق المخارج وصفات الحروف، (2) أخطاء في نطق الغنة، (3) أخطاء في نطق الحروف حسب (التفخيم/الترقيق)، (4) أخطاء في قراءة المد والقصر، (5) أخطاء في نطق الحروف والحركات، و(6) أخطاء في إيقاف وبدء التلاوة

(الوقف/الابتداء) .وتوضح هذه الدراسة أيضًا أن الأخطاء التي تقع كثيرًا بين الطلاب هي أخطاء نطق المخرج وطبيعة الحروف، خاصة الحروف التي لا تتطابق مع النطق في اللغة الملايوية .بالإضافة إلى ذلك، هناك دراسة أخرى تحلل الأخطاء الشائعة عند قراءة القرآن الكريم بين المتدربين على التدريس .توصلت هذه الدراسة إلى أن إتقان مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى المتدربين أقل من المستوى المرضي (محمد ذو الكفل وآخرون، 2018) .وصنف الباحثون الأخطاء الشائعة عند قراءة القرآن الكريم إلى أخطاء ظاهرة وأخطاء خفية .وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود ستة أخطاء ضمن فئة الأخطاء الظاهرة التي يمكن أن تغير المعنى أو تلحق به الضرر، وهي: (1) تغيير الحرف بحرف آخر، (2) تغيير الحركات بحركات أخرى، (3) إضافة الحروف، (4) تخفيف المشدد وتشديد المخفف، (5) حذف الحروف التي يمكن أن تغير المعنى، و(6) تغيير نطق الحروف التي يمكن أن تغير المعنى .في حين أن هناك خمسة أخطاء تندرج تحت فئة الأخطاء الخفية وهي: (1) الخلل في نطق حركة الضمة والكسرة والفتحة، (2) ترك الإدغام والإخفاء (حركتين)، (3) إضافة القلقلة إلى الحروف التي لا ينبغي أن تكون قلقلة، (4) اهتزاز حرف الراء كثيرًا، و(5) تقليل قراءة الغنة .

ثالثا: المنهجية

استخدمت الدراسة الحالية نهجًا كميًا للحصول على نظرة ثاقبة للأسباب الأساسية لهذه الأخطاء .تهدف هذه الدراسة إلى تطوير نموذج جديد لمعالجة الأخطاء التي تؤدي إلى تغييرات في المعنى أثناء قراءة الآيات المحفوظة .تم تشكيل استبيان على أساس تحقيق شامل للأدبيات السابقة .مجتمع الدراسة هو طلاب من مختلف الكليات.

تم استخدام استبانة لجمع المعلومات الدقيقة، ثم تم تحليلها إحصائيًا .ومن هنا، قام الباحث بتقسيم هذه الدراسة إلى مرحلتين .المرحلة الأولى هي عملية الحصول على المعلومات والبيانات .وهذه المرحلة مهمة لأن معرفة الأسباب الطبيعية للأخطاء تؤدي إلى نتيجة صحيحة ودقيقة، وهذا يتضمن نشاط إعداد وجمع البيانات التي تتضمن عينة ملائمة، والتي تم استخدامها لأن طريقة العينة هذه مناسبة لطبيعة الدراسة .كما تم تحديد إجراء تحديد عدد الطلاب الذين شاركوا في الاستبيان .وقد تم استلام 357 استمارة .واستنادًا إلى(1970) Krejcie & Morgan ، فهذه عينة كافية لإكمال الدراسة .وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الهدف البحثي الأول، وهو جمع المعلومات لتحديد الأسباب الطبيعية للأخطاء التي تغير المعنى أثناء تلاوة الآيات القرآنية المحفوظة بين طلاب جامعة العلوم الإسلامية الماليزية وفي المرحلة الثانية سيستخدم الباحث النتائج المستخرجة من البيانات المجمعة لدراسة هذه الأسباب المتعددة ومحاولة اكتشاف السبب الجذري للأخطاء وتقديم الحلول لذلك.

رابعا: المناقشة

تم نشر الاستبيان وإتاحته على نطاق واسع من خلال رابط عبر الإنترنت .
ويتكون الاستبيان من قسمين .

القسم أ: تفاصيل ديموغرافية للطلاب

1- السنة الدراسية الأولى: 138 طالبا (39%)، الثانية: 113 (32%)، الثالثة:38 (11%)، الرابعة: 46 (13%)، الخامسة: 22 (6%) .

2- الكليات المستهدفة وعدد الطلاب المشاركين: 122 طالبًا من كلية القرآن والسنة، و45 من كلية اللغات الأساسية، و54 من كلية الشريعة والقانون، و21 من كلية طب الأسنان، و61 من كلية الطب البشري، و54 من كلية العلوم والتكنولوجيا.

3-قياس الأجزاء المحفوظة: 137 طالبًا يحفظون أقل من جزء واحد من القرآن الكريم، و156، يحفظون أقل من 5 أجزاء، وقليل منهم يحفظ ما بين 6 و20 جزءًا، وعددهم 20، بينما يحفظ 44 طالبًا القرآن كاملًا

4 - عدد مواد حفظ القرآن الكريم التي تمت دراستها: 101 من الطلاب درسوا مادة حفظ واحدة و153 درسوا مادتين .وهذا متوقع لأن معظم المستجيبين هم طلاب في السنة الأولى والثانية، بينما درس 40 طالبًا 3 مواد، و37 درسوا 4 مواد، و11 درسوا 5 مواد، و15 درسوا 6 مواد، وهؤلاء في الغالب طلاب في السنة النهائية أو طلاب كلية الطب .

نظرًا لأن المستجيبين يفضلون الخيار المحايد الذي يحررهم من خيارات الباحث، والتي تحد من إمكانياتهم، استخدمت هذه الدراسة مقياس ليكرت من 5 نقاط لأنه يعتبر مناسبًا للاستبيان المستخدم في هذا البحث .بدأ المقياس بـ: 1 (أختلف بشدة، 2) أختلف، 3) محايد، 4) أوافق، و5) أوافق بشدة

القسم الثاني: دراسة الأسباب والحلول

المحور الأول: أسباب الأخطاء التي قد تغير معنى الآيات

المحور الأول: أسباب الأخطاء التي تغير المعنى							
عدم ضبط الحفظ بشكل جيد يؤدي إلى أخطاء تغير المعنى المقصود من الآية	2	5	20	95	235	4.56	.715
عدم إتقان مخارج وصفات الحروف يؤدي إلى أخطاء تغير المعنى	1	3	19	99	235	4.58	.660
عدم تحديد أماكن الوقف والابتداء قبل الحفظ يؤدي إلى أخطاء تغير المعنى	10	8	56	142	141	4.11	.940
عدم ضبط الحركات والحروف يؤدي إلى أخطاء تغير المعنى	2	2	11	72	270	4.70	.612
عدم قراءة ترجمة التفسير قبل الحفظ يؤدي إلى أخطاء تغير المعنى	17	24	62	105	149	3.97	1.136
الضعف في اللغة العربية يؤدي إلى أخطاء تغير المعنى	27	27	87	115	101	3.66	1.183
عدم حفظ معاني الكلمات العربية في أثناء الاستعداد للتسميع يؤدي إلى أخطاء تغير المعنى	28	39	103	104	83	3.49	1.187
عدم فهم الآيات أثناء التسميع يؤدي إلى أخطاء تغير المعنى	29	28	79	135	86	3.62	1.169

هذا المحور هو لب البحث لأنه يتعلق بمعرفة أسباب الأخطاء التي تقع من الطلاب أحيانا فتؤدي إلى تغيير المعنى المقصود من الايات في القران الكريم، وقد تبين من إجابات الطلاب أنهم يوافقون على هذه الاسباب التي اقترحها الباحث ووثقوها في الاستبانه وكانت النتائج في المتوسط الحسابي كلها متوافقة مع هذه الأسباب فقد وافق 4.56 على أن عدم ضبط الحفظ بشكل جيد قد يؤدي إلى أخطاء تغير المعنى المقصود من الايات ووافق ما نسبته 4.58 على أن عدم اتقان مخارج وصفات الحروف قد يؤدي إلى أخطاء تغير المعنى ووافق ما نسبته 4.11 على أن عدم تحديد أماكن الوقف والابتداء قبل الحفظ يؤدي قد يؤدي الى اخطاء تغير المعنى ووافق ما نسبته 4.70 على أن عدم ضبط الحركات والحروف يؤدي الى الاخطاء التي تغير المعنى ووافق ما نسبته 3.97 على أن عدم قراءة الترجمة التفسيرية للقران الكريم قبل الحفظ قد يؤدي إلى أخطاء مغيرة للمعنى ووافق ما نسبته 3.66 على أن الضعف في اللغة العربية

وقواعدها يؤدي الى اخطاء تغير المعنى ووافق ما نسـبته 3.49 على ان عدم حفظ معاني الكلمات العربية الموجودة في صفحة الحفظ المطلوبة يؤدي الى اخطاء تغير المعنى كما ان هناك نسبه 3.62 من هؤلاء الطلاب وافقوا على ان عدم فهم الايات اثناء التسميع وخلال التسميع يؤدي الى اخطاء تغير المعنى.

وبناء على ما سبق يمكننا تقسيم تقسيم الاسباب الى ثلاثة:

السبب الاول: هو عدم ضبط الحفظ بشكل جيد وقد تبين من اجابات الطلاب انهم يؤكدون على هذا لان الذي لا يحفظ بشكل جيد فانه سوف يخطئ كثيرا ومن يخطئ كثيرا يقوده ذلك الى ذكر كلمات ربما لا تكون موجودة أو نسيان كلمات موجودة وبالتالي قد يتغير المعنى المقصود من الآية، ومما يتعلق بهذا الأمر أيضا عدم تحديد أماكن الوقف والابتداء قبل الحفظ وهذا له علاقه بالأخطاء في مبحث الوقف والابتداء في علم التجويد وقد سمى العلماء ذلك بالوقف القبيح- فاذا استطاع الطالب أن يحدد متى يقف ومتى يبتدأ في أثناء الحفظ وهو يستعد للتسميع لقدرته في ذلك الوقت على الرجوع إلى التفاسير فإن هذا سيساعده كثيرا في تفادي تلك الأخطاء القبيحة ، و لأن هذا الأمر ليس سهلا على الذين لا يعرفون اللغة العربية فقد قام العلماء المالويون بإنشاء مصحف سموه مصحف الوقف والابتداء وبينوا فيه من خلال الألوان أين يمكن أن يقف القارئ ومتى وكيف وهذا يساعد كثيرا في التقليل من الاخطاء في الوقف والابتداء، وعدم الالتزام بهذا المصحف عند من لا يتقنون اللغة العربية أو عدم الالتزام بعلامات الوقف المحددة من العلماء ربما يجعلهم يخطئون أخطا تعكس المعنى أو تخالفه أو ربما تؤدي إلى الكفر وقد وجد الباحث عدة نماذج من مثل هذه الأخطاء في أثناء التسميع .

وقد قام بعض الباحثين بعمل دراسة لأخطاء عشرين طالبا سجلوا فيديو لمدة 10 دقائق فوجدوا ما يلي من أخطاء

الوقف والابتداء فيما يتعلق بتغيير المعنى مما يدل على أهمية هذا الأمر.

-البدء بالكلمات التي تضر ببنية اللغة: 10 طلاب/ 22%

-التوقف عند الكلمات التي تضر بالبنية النحوية:6طلاب/ 13%

-التوقف عند الكلمات التي تفسد المعنى الحقيقي: 5طلاب/ 11%

-البدء بالكلمات التي تفسد المعنى الحقيقي: 4طلاب/ 9%

وأما السبب الثاني فيتعلق بتجويد القرآن وإتقانه وأهم مبحث في ذلك بعد الوقف والابتداء السابق الذكر هو مبحث المخارج والصفات ، فقد تبين من خلال الاستبانه أن الطلاب يقرون أن عدم إتقان مخارج الحروف وصفات الحروف يؤدي إلى أخطاء تغير المعنى لأن تغيير الحرف من تفخيم إلى ترقيق في اللغة العربية يغير معنى الكلمة تماما فمثلا تغيير حرف الضاد الى دال مثل كلمة ضل إلى كلمة دل يغير المعنى تماما وكذلك في كلمة قل إلى كلمة كل يغير المعنى تمام التغيير ولذلك يجب على المسلمين تعلم القران كما أنزله الله سبحانه.

وأما السبب الثالث وهو أهم الأسباب وأكثرها شيوعا وهو الضعف في اللغة العربية والطلاب يعلمون هذا من خلال إجابتهم، ومن مظاهر هذا الضعف عدم ضبط الحركات على الحروف فتغيير الفتحة إلى ضمة قد تجعل المفعول فاعلا وهذا يغير المعنى المقصود كليا وقد تؤدي الى الكفر إذا كان يتعلق بذات الله سبحانه وتعالى، وكذلك تبين من الجدول أن الطلاب يدركون أهمية قراءة الترجمة التفسيرية قبل الحفظ لأن هذه الترجمة تساعدهم على فهم المعنى الإجمالي للآيات وبالتالي قد تقل الأخطاء ، ومن الأسباب كذلك التي تجعل الطلاب يخطئون في أثناء التسميع عدم حفظ معاني الكلمات العربية الموجودة في صفحة الحفظ وبالتالي عدم فهم الآيات أثناء التسميع حيث يقرأون حفظا دون فهم لما يقرؤون وبالتالي فهذا قد يؤدي إلى خطأ غير مقصود من الطلاب لكنه يغير المعنى المقصود من الآية للأسف .

بناء على ذلك، ركز (نيك محمد سيف العزيز وآخرون) على ضرورة تعلم اللغة العربية، لأنها تلعب دورا مهما وتسهم في سرعة الحفظ وفهم المعاني القرآنية. ومن هنا إذا تم تعلم اللغة العربية لهدف حفظ القرآن؛ فبالتالي يفهم الحفاظ معاني الكلمات القرآنية وتفسيرها بسهولة، وييسر عليهم الحفظ بتسلسل ، ويقلل من الخطأ في التشكيل والوقوع في الأخطاء القرآنية .

هذه أهم الأسباب التي وضعت في الاستبانه من خلال تفكير الباحث عن ماهية الأسباب التي تجعل الطلاب يخطئون، وأما الإجابات فهي من قبل الطلاب أنفسهم وقد تبين للباحث موافقة الطلاب على جميع هذه الأسباب، وتبقى الكرة الآن في ملعب الطلاب ليحسنوا من مستواهم في الحفظ والتجويد واللغة العربية للحد من تلك الأخطاء ولنيل رضى الله بإتقان تلاوة كلامه كما أنزله بلفظه ومعناه.

المحور الثاني: معالجة الأخطاء التي قد تغير معنى الآيات

المحور الثاني: علاج الأخطاء التي تغير المعنى							
البدء بالحفظ قبل وقت كاف، وسماعه من شيخ مقرئ، وتكراره مرات كثيرة، ونسخه بالرسم العثماني، يؤدي إلى إتقان الحفظ، وهذا يؤدي إلى الحد من الأخطاء التي تغير المعنى المقصود من الآية	1	7	20	90	237	4.56	.715
إتقان مخارج وصفات الحروف يؤدي إلى تقليل الأخطاء التي تغير المعنى	1	2	31	108	215	4.50	.702
دراسة ومعرفة قواعد اللغة العربية يساعد في ضبط الحركات والحروف، وهذا يؤدي إلى التقليل من الأخطاء التي تغير المعنى	1	3	28	127	198	4.45	.700
قراءة ترجمة التفسير قبل الحفظ يؤدي إلى التخفيف من الأخطاء التي تغير المعنى	1	3	32	120	201	4.45	.716
الحفظ من مصحف واحد يحدد مواضع الوقف والابتداء من أجل تحديد أين يقف الطالب ومن أين يبدأ يؤدي إلى التقليل من الأخطاء التي تغير المعنى	2	5	44	124	182	4.34	.790
إعطاء الطلاب مواد إضافية في اللغة العربية يساعد في التخفيف من الأخطاء التي تغير المعنى	4	12	52	135	154	4.18	.883
حفظ معاني الكلمات العربية المذكورة في صفحة الحفظ في أثناء الاستعداد للتسميع يساهم في التخفيف من الأخطاء التي تغير المعنى	2	6	39	141	169	4.31	.777
إتقان حفظ القرآن يحتاج إلى جهد أكبر مما يبذله الطلاب حاليا	1	2	23	128	203	4.48	.669
معرفة أحكام التجويد بشكل عام وخصوصا علامات الوقف يساعد في التخفيف من الأخطاء التي تغير المعنى	1	4	21	126	205	4.48	.685
استخدام وسائل حديثة في تحفيظ القرآن قد يساعد في التقليل من كثرة الأخطاء المغيرة للمعنى (مثل التطبيقات الالكترونية على الهواتف)	10	18	79	136	114	3.91	.995
على كل مسلم تعلم اللغة العربية إذا أراد أن يتقن حفظ القرآن بشكل كامل	2	10	42	138	165	4.27	.819
	1	0	14	79	263	4.69	.572

							الحل الأمثل للتخفيف من الأخطاء التي تغير المعنى هو تلقي القرآن كاملا على شيخ متقن

يتمتع هذا المحور بأهمية قصوى في نطاق هذا البحث، لأنه يهدف للوصول إلى العلاجات المقترحة للأخطاء التي تؤدي إلى تغييرات في المعنى المقصود من الآية في القرآن الكريم وهو زبدة البحث .أشارت إجابات الطلبة إلى أنهم استخدموا عدة أساليب لتحقيق الحفظ التام، مثل البدء بعملية الحفظ قبل وقت كافٍ، والاستعانة بشيخ قارئ، والتلاوة المتكررة، ونسخ النص بالرسم العثماني .ويمكن رؤية هذه النتائج بوضوح من الفقرة 1 (البدء بالحفظ قبل وقت كافٍ، وسماعه من شيخ يقرأه، وتكراره مرات عديدة، ونسخه بالرسم العثماني، يؤدي إلى إتقان الحفظ، وهذا يؤدي إلى تقليل الأخطاء التي تغيّر المعنى المقصود من الآية) و12 (إن أفضل طريقة لتصحيح الأخطاء التي تغير المعنى هي قراءة القرآن كاملاً على شيخ ماهر) واللتان حصلتا على 4.56 و4.69 على التوالي .والواقع أن هذه الممارسات تساهم في تحقيق الحفظ الأمثل، الذي يتميز بالحفظ الخالي من الأخطاء، وهو ما يتماشى مع هدفنا المنشود .وتشير الإجابات التي قدمها الطلاب إلى وجود خلل ملموس في عملية حفظ القرآن، والتي يعتقدون أنها تتطلب مستوى أكبر من الجهد مما يبذلونه الآن .وأما الفقرة الأخرى فهي متوافقة جزئيًا مع دراسة نجمية وزملاءها إلى أن الشيخ الماهر قد يخفف من الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند حفظ القرآن الكريم بينما يراه الباحث الحل الأمثل.

وتظهر إجابات الطلاب أيضًا أن إتقان مخارج الحروف وأوصافها له هدف عظيم في تقليل الأخطاء التي تغير المعنى . ويدركون أن عدم التحكم في مخرج الحرف قد يؤدي إلى تغيير معنى الكلمة، مثل تغيير حرف الضاد في كلمة ضلال، فإذا غير إلى دال أصبح دلالاً، وتغير المعنى تماماً، وكذلك إذا غير القاف إلى كاف في كلمة قل فتصبح كل، فإن الكلمتين مختلفتان تماماً، وهذا موجود في جميع اللغات.

ويظهر أيضاً من إجابات الطلاب أنهم يعرفون أهمية تطبيق قواعد التجويد بشكل عام وأن قواعد التجويد هذه تجعل الحفظ دقيقاً وخالياً من الأخطاء، وخاصة علامات الوقف، لذلك اتضح من إجابات الطلاب أنهم يعرفون أن الحفظ من مصحف واحد يساعد على ضبط الحفظ وإتقانه، وإذا كان لهذا المصحف مواضع وقف وابتداء محددة، فإنه يساعد على القراءة بشكل يكمل المعنى، ولأن علماء الملايو يعرفون أن هناك أخطاء واضحة في هذا الجانب لدى عامة المسلمين الذين لا يتقنون اللغة العربية، لذلك قاموا بإنشاء مصحف ملون يحدد مواضع الوقف والبدء بالألوان من أجل مساعدتهم على معرفة مواضع الوقف الصحيحة ومعرفة مواضع البدء الصحيحة، وهذا من الحلول العملية للحد من مشكلة الأخطاء التي تغير المعنى .

كما يدرك الطلاب من خلال إجاباتهم أن دراسة ومعرفة قواعد اللغة العربية تساعدهم على التحكم في حركات الحروف، وبالتالي يؤدي ذلك إلى قراءة صحيحة خالية من أخطاء المعنى .لذلك وجدناهم يوافقون على أخذ دورات

تدريبية إضـــافية لتقويتهم في اللغة العربية من أجل حفظ معاني الكلمات العربية المذكورة في صـــفحة الحفظ .فكلما حفظ الطالب معاني جديدة، يسـاهم ذلك في فهم ما يتلى وبالتالي تقليل الأخطاء التي تغير المعنى .وبسـبب إدراكهم لأهمية فهم ما يُقرأ، أظهرت إجابات الطلبة أنهم يتفقون على أن قراءة ترجمة التفسـير قبل حفظه تؤدي إلى فهم المعنى الإجمالي للآيات وبالتالي قد تؤدي إلى تخفيف الأخطاء التي تُغير المعنى، على عكس الطلبة الذين يحفظون دون قراءة الترجمة ودون فهم.

كما اتضـح من إجابات الطلبة موافقتهم على فكرة اسـتخدام الوسـائل الحديثة لحفظ القرآن الكريم .لذلك اقترح الباحث فكرة اختراع تطبيقات إلكترونية على الهواتف الذكية بحيث يقرأ الطالب أو القارئ، وإذا أخطأ يقوم التطبيق بتصـحيح خطأه .ويتطلب هذا التطبيق جهدًا وتعاونًا مع متخصـصـين في الذكاء الاصـطناعي، ولكنه مهم في خدمة غير الناطقين بالعربية على وجه التحديد

خامسا: الخاتمة

في نهاية هذا البحث يتبين صحة فرضية الدراسة وهي أن الطلاب في معظمهم يدركون أن عدم ضبط الحفظ بشكل جيد و عدم ضـــبط الحركات والحروف في أثناء الحفظ و عدم قراءة الترجمة التفســـيرية قبل الحفظ كل ذلك يقلل من مستوى إتقان الحفظ وبالتالي قد يؤدي إلى أخطاء كبيرة تغير المعنى المقصود من الآية.

ونجد كذلك أن الطلاب في أكثرهم يدركون أهمية علم الوقف والابتداء وأن الخطأ فيه قد يؤدي إلى أخطاء كبيرة تغير المعنى المقصـود بل ربما تؤدي إلى الكفر والعياذ بالله ، كما نجد الطلاب يعلمون أن إتقان مخارج الحروف العربية بخاصـة تلك الحروف التي ليســت موجودة في اللغة الماليزية وأن القدرة على تعلمها وإخراجها من مكانها الصــحيح يؤدي إلى تلاوة القران بشـكل لا يغير المعنى والعكس بالعكس فإذا لم يتم مراعاة إخراج الحروف من هذه المخارج الصـحيحة فإن معاني الكلمات تختلف وربما تؤدي إلى معنى معاكس أو معنى مشكل.

كما نجد أن الطلاب كذلك متفهمون لأهمية تعلم اللغة العربية وضـرورة حفظ معاني الكلمات العربية خاصـة تلك التي في القرآن لأنهم يعلمون أن عدم حفظ المعاني يقود الى تغيير المعنى في الآيات عند الخطأ بها، وهم متفهمون كذلك إلى أن الضـعف في اللغة العربية مشـكلة اسـاسـية كبرى في الاخطاء المغيرة للمعنى، وبالتالي فهم متشـوقون الى تعلم اللغة العربية وقواعدها ومعرفة معانيها من أجل حفظ القران الكريم بإتقان وفهم معانيه.

وأخيرًا، اتضح من إجابات الطلاب أنهم يدركون أن إتقان الحفظ الشامل الخالي من الأخطاء المغيرّة للمعنى لا يستغني عن أمرين مهمين: الأول هو تعلم اللغة العربية، والثاني هو قراءة القرآن على شـــيخ متمكن، وذلك بقراءته كاملا من أوله إلى آخره، والأفضل أن يكون مسندا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذان الأمران هما الأساس والقاعدة لعدم الوقوع في الأخطاء المغيرّة للمعنى في القرآن الكريم .

لقد كان الغرض من هذا البحث تحديد قدرة الطلاب على حفظ القرآن وتلاوته، وكذلك درجة مهارتهم في اللغة العربية والأسباب الكامنة وراء الأخطاء المحرفة للمعنى التي يقع فيها قراء القرآن الكريم، وقد كشفت النتائج أن العامل الأساسي الذي يساهم في وقوع أخطاء في تلاوة القرآن الكريم هو ضعف إتقان اللغة العربية لدى الطلبة.

وقد تبين من خلال الترابط بين الطريقتين الرئيستين لمعالجة الأخطاء أن الشيخ الماهر يجب أن يكون متمكناً من اللغة العربية أيضاً حتى يتمكن الطلاب من فهم اللغة العربية في سياق قراءة القرآن الكريم .وبناءً على ذلك يمكن للباحثين أن يوصـــوا بضـــرورة زيادة الاهتمام باللغة العربية من خلال القيام بأنشـــطة ودورات تدريبية متنوعة تعزز مهارات الطلاب .

كما أشارت النتائج إلى ضرورة بذل الطلاب جهداً أكبر في إتقان الحفظ .ولهذا السبب، يوصي الباحثون بقراءة القرآن الكريم من أوله إلى آخره على يد شيخ متقن.

كما أشارت النتائج إلى ضرورة تطبيق قواعد التجويد، وخاصة مخارج الحروف وصفاتها .ولمعالجة ذلك يوصي الباحثون باختراع تطبيقات إلكترونية حديثة لتصحيح أخطاء التلاوة .

أما فيما يتعلق بالوقف والابتداء، فمن الضـــروري أن يكون في كل بيت مصـــحف خاص تحدد فيه مواضـــع الوقف والابتداء، والالتزام بذلك وبعلامات الوقف التي يحددها علماء التجويد.

REFERENCES (المراجع)

Book

al-Jazari, I., Ibn Muḥammad, M., & Ḥamad, G. Q. 1985. *Muqaddimah fi Ilm Al Tajweed*. Riyad: Al Maaref Library, 1st Ed.

al-Jazari, I., ibn Muḥammad, M., & Ḥamad, G. Q. 2010. *Alnashir fi Al Qira'at Al Ashr*. Publisher Dar Alkutub Aleilmia, Beirut, Lebanon.

Bernard, H. R., & Gravlee, C. C. 2014. *Handbook of methods in cultural anthropology*. Rowman & Littlefield.

De Vaus, D. 2013. *Surveys in social research*. Routledge: Taylor and Francis Group.

Journal

Abdullah, N. M. S. A. N., Abdullah, N. S., & Kama, N. 2021. *The Needs Of Huffaz Quran In Learning Arabic Language And The Relationship Between Memorizing Quran And Understanding Arabic Language*. al-Qanatir: International Journal of Islamic Studies, 23(1), 113-125.

Hassan, S. S. B., & Zailaini, M. A. B. 2017. *Bentuk-bentuk kesalahan bacaan al-Quran pelajar di sebuah IPTA*. O-JIE: Online Journal of Islamic Education, 3(2), 1-9.
Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. 1970. *Determining sample size for research activities.* Educational and psychological measurement, 30(3), 607-610.
Omar, N., Yusof, N., Ismail, F., & Abdullah, W. 2020. *Kesalahan Bacaan Al-Quran Dalam Tilawah Al-Quran Dan Kriteria Evaluasi*. Tamaddun : Jurnal Pendidikan Dan Pemikiran Keagamaan, 21(1), 115-126. doi:10.30587/tamaddun.v21i1.1383
Saari, M. Z., Ibrahim, M., Ehsan, S. D., Ismail, A. M., & Yusop, Y. M. 2018. *Kajian Terhadap Kesalahan Lazim Dalam Membaca Al-Quran Dikalanganguru Pelatih Di Institut Pendidikan Guru Kampus Gaya, Sabah*. Jurnal At-Tahkim. Vol 8(2).

Website

Constitution_Malaysia (1957). http://surl.li/mwsju (accessed on 1st December 2023)
Ismail Ahmed Abu Al-Najah. 2010. Making Holy Quran Recitation Easier for Non- Arabic speakers using the International Phonetics Alphabet IPA. http://surl.li/ostqe (accessed on 1st December 2023)